

* لِكَافِرٍ تَاهَ ضَلَالًا أَبَهُمُ *^(١)

فَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: أَبَهُمُ: قَلْبُهُ، وَأَرَاهُ أَرَادَ أَنْ قَلَبَ الْكَافِرِ مُصَمَّتَ لَا يَتَخَلَّلُهُ وَعَظٌ وَلَا
إِنذَارٌ.

* وَالْبُهُمَّةُ: الشَّجَاعُ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَارِسُ الَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ مِنْ شِدَّةِ بَأْسِهِ،
وَقِيلَ: هُمْ جَمَاعَةُ الْفُرْسَانِ. قَالَ ابْنُ جَنَى: الْبُهُمَةُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَصِفَ بِهِ، يَدُلُّ عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: هُوَ فَارِسٌ بُهْمَةٌ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ فَجَاءَ عَلَى
الْأَصْلِ، ثُمَّ وَصِفَ بِهِ، فَقِيلَ: رَجُلٌ عَدْلٌ. وَلَا فِعْلٌ لَهُ، وَلَا يُوصَفُ النِّسَاءُ بِالْبُهُمَةِ.

* وَالْبِهِيمُ: مَا كَانَ لَوْنًا وَاحِدًا لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ سَوَادًا كَانَ أَوْ بِيَاضًا.

* وَالْمُبْهَمُ مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ: مَا لَا يَحِلُّ بِوَجْهِ وَلَا سَبَبٍ، كَتَحْرِيمِ الْأُمِّ وَالْأُخْتِ وَمَا
أَشْبَهَهُ.

* وَقِيلَ: الْبِهِيمُ: الْأَسْوَدُ.

* وَالْبِهِيمُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي لَا شِيَةَ فِيهِ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ.

* وَالْبِهِيمُ مِنَ النَّعَاجِ: السَّوَدَاءُ الَّتِي لَا بِيَاضَ فِيهَا.

* وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بُهْمٌ، وَبُهُمٌ، فَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
بُهُمًا»^(٢) فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِمْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ فِي الدُّنْيَا نَحْوُ الْبَرَصِ وَالْعَرَجِ، وَقِيلَ: بِلْ عُرَاةٍ
لَيْسَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا شَيْءٌ.

* وَصَوْتُ بَهِيمٍ: لَا تَرْجِيْعَ فِيهِ.

* وَالْإِبْهَامُ مِنَ الْأَصَابِعِ مَعْرُوفَةٌ، وَقَدْ تَكُونُ فِي الْيَدِ وَالْقَدَمِ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَنَّهَا تُذَكَّرُ
وَتُؤَنَّثُ، قَالَ:

إِذَا رَأَوْنِي أَطَالَ اللَّهُ غِيْظَهُمْ
عَضُّوا مِنْ الْغِيْظِ أَطْرَافَ الْأَبَاهِيمِ^(٣)

وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فَقَدْ شَهِدَتْ قَيْسٌ فَمَا كَانَ نَصْرُهَا
قُتِيْبَةً إِلَّا عَضَّهَا بِالْأَبَاهِيمِ^(٤)

فَإِنَّمَا أَرَادَ الْأَبَاهِيمَ، غَيْرَ أَنَّهُ حَذَفَ، لِأَنَّ الْقَصِيْدَةَ لَيْسَتْ مُرْدَفَةٌ، وَهِيَ قَصِيْدَةٌ مَعْرُوفَةٌ.

(١) الرجز بلا نسبة في لسان العرب (بهم)؛ وتاج العروس (بهم).

(٢) رواه الإمام أحمد (٣/٤٩٥).

(٣) البيت بلا نسبة في لسان العرب (بهم)؛ وتاج العروس (بهم).

(٤) البيت للفرزدق في ديوانه (٢/٣٣١)؛ ولسان العرب (بهم).